امــرأة من رمــاد

مجموعة قصصية

الطبـعـة الأولـــى
2020م- 1441هـ

ديـــوان العـــرب
للنشر و التـوزيـــع

عنـــوان الكتاب: امرأة من رماد

اســـم المـؤلف: فادية محمد هندومة

التصنيف الأدبي: مجموعة قصصية

رقم الإيـــداع: 9972 / 2020

الترقيـم الدولي: 4 - 78 - 6792 - 977 – 978

تصميـم الغلاف: محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: إياد السلمان

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقـــم الطبعـة: الطبعة الأولى

رئيس مجلس الإدارة: محمد وجيه

المديـــر العام: فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشـــر الكلي أو الجزئي، أو نســـخه أو تصـــويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شـــبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مســـبق من المؤلف أو الناشر.

امرأة من رماد

مجموعة قصصية

فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
حقوق حلمك

إلى...

روح أعظم رجل بحياتي أبي الذي علمني كل شيء...

إلى...

أمي نهر العطاء الزاخر...

إلى..

كل من قرأ حروفي...

أهديكم أول كلماتي...

فادية محمد هندومة

****

مقدمة الكتاب

"امرأة من رماد"؛ هذا العنوان الضخم بأبعاده وتفسيراته الذي اختارته الكاتبة المبدعة "فادية هندومة" ليضم مجموعتها القصصية الملونة بكل ألوان الإبداع.

وإذا أردنا تحليل العنوان فسنبدأ بمعناه الخاص وهو سيكولوجية المرأة وماتحتويه هذه الكلمة من انفعالات وأحاسيس وكينونة المرأة حيث أنها الإنسانة التي تبدأ بالعاطفة الجياشة منذ الطفولة وتكبر معها تدريجياً على مدار مراحل العمر؛ فالمرأة هي التي تضم أكبر مصنع داخلها وهذا المصنع منقسم بين العاطفة وبين الطبيعة البنيانية للمرأة فمن العاطفة تحمل الحنان والعطاء والدفء ودليل ذلك أن جعلها الله سكناً للرجل في قوله تعالى:
((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)سورة الروم.

أما من الناحية الفيزيولوجية فجسم المرأة يتحمل مالا يتحمله الرجل من آلام الحمل والولادة وساعة المخاض التي هي أشبه بالاحتضار لولادة حياة جديدة؛ فهذه المرأة بالنهاية مصنع العطاء اللامتناهي.
ونأتي إلى المفهوم العام، بيولوجيا المرأة؛ حيث تشبه المرأة بالأرض، لأنها التربة التي يزرع فيها الأبناء؛ كذلك يشبهون الوطن بالمرأة فالوطن كالأم تماماً يضم سكانه في جوفه كما تحمل الأم أجنتها في رحمها؛ المرأة أيضاً تشبه بالجنة فهي خصبة فيزيولوجياً وبيولوجياً وسيكولوجياً".

ومن هذه المفاهيم التي رأيناها من تحليلنا لكلمة المرأة نستنتج مفهوم العنوان الكامل بشقيه؛ فهذه المرأة التي تحمل كل هذه الصفات والعطاء اللامتناهي، كيف ستكون حين تصبح رمادا؟!
وماذا ستمنح الرجل من رمادها؟!!
وماذا بقي مما تملكه لتقدمه حسب أعراف الطبيعة الأنثوية؟!
هي باتت امرأة من رماد.... فخذ ماتشاء أيها الرجل من هذا الرماد الذي صنعته أنت بيديك!!
وبالتالي المرأة لايحرقها إلا الرجل؛ باختلاف موقعه في حياتها.
(الأب والأخ والزوج والابن والصديق والحبيب) ، كل هؤلاء لهم تأثيرهم في صنع هذا الرماد.

ومن هذا العنوان نستنتج مضمون هذه المجموعة القصصية التي تحوي القصة التي تحمل عنوان الكتاب، وتحمل العديد من الموضوعات التي اختارتها الكاتبة بعناية وحس بلاغي وروح أدبية عالية لتوصل إلى القارئ رسالتها الأدبية على شكل قصص تعزف لحن الوجع ولحن الحب ولحن العطاء ولحن الوطن ولحن الشهيد؛ لقد أبدعت الكاتبة في اختيارها لمفرداتها وصورها البيانية وعباراتها المتناسقة لتقدم للقارئ بستانا حافلاً بأطايب الزهور.

نبارك للكاتبة من عمق القلب هذا النتاج الأدبي الراقي ونتمنى لها دوام التألق.

الأديبـــة السوريـــة
د. هبـة ماردين
نائب المدير العام
بدار ديوان العرب
للنشر والتوزيع

****

الجزء الأول

القصة القصيرة جدًا

أُمٌّ

قبل يدها طلب رضاها، ودعته وعيونها تفيض بالدموع، و في قلبها نار، ربما لايعود. لا بأس هو ذاهب من أجل الوطن. خرج يحمل دعواتها و رضاها، انتظرت عودته على أحر من الجمر، عاد إليها على أكف أصدقائه، والدماء تغطي وجهه الملائكي، ورائحة المسك تفوح منه. جفت الدموع، احتضنته بقوة.

****

عاشقةٌ

في كل مرة أحن إليك بها، يؤرقني ذلك الشوق من بعيد، يحضر ململماً ذكرياتي، يعاتبني، يسامرني، ثم يتركني وحيدة ألملم خيبات عشقي. تنزل دموعي، ممطرة بعشق يتيم. لترسم ملامحك على جدران قلبي.

****

نحسٌ

يستمتعون بحياتهم، أو ربّما يبدون كذلك، أما هي فتقف معزولة مع مرآتها التي تنعكس فيها الأشياء، حاولت أن ترسم لوحة لحياتها، وضعت فرشاتها لتلون ضحكة طفلة عابرة لا تستطيع الوصول إليها.

****

حديثُ الروحِ

رغم الألم والوجع، لازالت تبحث عن ذاتها، أخذت تبحث بأوراقها الصفراء التي تلونت بلون حزنها، احتضنتها وبدأت تسترجع ذكرياتها، لحظة بلحظة،عند ذلك همست لروحها بأنها لاتزال هي، وأنها موجودة، أخذت ورقة وقلمًا وكتبت؛ أنا مازلت هنا...

****

موتٌ

عند الرحيل، يتلون كل شيء، تتلبد الغيوم في كبد السماء، تهتز الأشجار من مكانها، وتتساقط أوراقها، وتصفَّر، يسود الرعب بالنفوس. عندها يذهب الفرح بعيداً مع الراحلين؛ نشتاقهم. تصرخ القلوب بصمت، لكن لاحياة لمن تنادي؛ نجر بعد كل ذلك أذيال الوجع؛ نحتضن الصور تتمزق من شدة الوجد...

****

تجبّر

طيبة القلب، تحبّ الجميع، ليس لها مثيل، أعلنوا عليها الحرب، لم تبالِ؛ الله معي، عانقوا الإلحاد.

****

أحلامٌ

لازالت تلتقي به خلسة، في زحمة الهموم والأحزان، تلتقيه شوقاً، تلتقيه عشقاً، يراودها طيفه كل ليلة، تبكيه ألماً ،تناجيه وجعاً، تواعده، فلا يتردد ويحضر، يسهر معها، يعيشها وتعيشه، لكن صوت الرعد المحمل بآهات الوجع، وغيوم الحزن يوقظها من أجمل حلم تعتقد هي أنها عاشته وتعيشه.

****

وهمٌ

جلست في ركن ذلك الكافيه تنتظره كعادتها؛ حضر النادل، وأحضر لها ماطلبت. إنه الفنجان السابع، ولم يحضر بعد؛ راقبت ساعتها وبدت عقاربها تتقارب وتتحد، إنها الثانية عشرة، ليلاً، لا أمل، لملمت أغراضها، وغادرت، لأنها أدركت أخيراً أنه لن يأتي...

****

جسدٌ بلا روح

صراع مرير فيه تحدٍ بين القلب والعقل، لا ينتهي إلا بالسكوت أو الجنون، قررا أن يتفقا على كل شيء، اختلفا في أمر العشق؛ قرر العقل أن يرضى بالقسمة والنصيب أما القلب يرفض وبشدة، احتد الأمر بينهما، كانت هي الضحية تتجرع الألم والحسرة، جن العقل وصمت القلب وصعدت الروح وبقيت جسداً بارداً مصفراً، حتى انهال التراب، أيقنت النهاية.

****

عشقٌ

حن إليها بعد انقطاع، أحضرها بلهفة ارتجفت يداه، قبلها بجنون، نارها أحرقت لسانه، تباً لها كم هي لذيذة قهوتي.

****

حريةٌ

عبثاً يحاول إرجاعي، وأخيراً تحررت منه، من قيوده، من أحزاني التي أثقلت قلبي منه، من تلك الخيبات التي كبلتني.كنت أعتقد أنه لا حياة بدونه، لكنني برغم كل الألم الذي ورثني إياه حبه . هربت للأمام... وسأنجح.

****

لاجئونَ

أصبحوا بقايا من حنين العمر غدر بهم حلمهم الذي تسرب من بين أيديهم، أصبحوا تائهين، فقدوا أنفسهم، احترقت أمانيهم، أيقظهم واقعهم، عندها نسجوا أوهامًا من عطر الياسمين غرقوا في الدموع.

****

مناجاةٌ

أمنياتي كثيرة وعظيمة، أولها أنت وآخرها أنت، هل لك أن تأتي؛ تعال لقلبي الّذي توجّك ملكاً على عرشه، لحياتي، الّتي أنت ملك لها،لأحضاني.. الّتي تنادي باسمك، حبيبي ،حياتي. إلى متى سأنتظرك؟؟

هل ستأتي؟؟ لتنير ظلمتي، نعم ستأتي فأنا بانتظارك، سأبقى مهما تأخرت.

كلّي ثقة بأنك لا بدّ أن تعود.

****

شهيدٌ

عانقت صورته، ذرفت الدموع، نظرت إلى عينيه، أثلج صدرها، يستمتع بالحياة هناك.

****

عودةٌ

حاول كثيراً أن يقلد الآخرين بخبثهم ولؤمهم، لكنه في كل مرة كان يحاول فيها يواجه الفشل بوجهه المبتسم .حاول مراراً لكنه لم يفلح أبداً، ظن نفسه أنه في سباق مع هؤلاء؛ لكنه كان في تسارع مع نفسه، وفي كل مرة يخرج من مضمار سباقه.

أخيرًا استسلم لواقعه وعاد برسائله المثقلة بعبارات العشق وبقايا وروده المجففة بين طيات تلك الرسائل.

****

تطورٌ

قرروا أن يتحدوا التكنولوجيا التي فرقتهم اجتمعوا بعد طول غياب، التفوا حول مائدة الطعام، بدأت دموعهم بالانهيار، حاولوا أن يخفوها عن بعضهم، يتابعون مسلسلًا تركيًا...

****

صمتٌ

في ساعة متأخرة من الليل، في ليلة سادها الهدوء وإذا بجوالها يغرد باتصال غير معروف، ردت بنعم و ساد صمت لبرهة ثم سمعت من الجانب الآخر نغمة حزينة دخلت شغاف قلبها، بعدها قالت بصوت مكسور: الفراق كتبه من هو أقوى منا وأغلقت الخط. ساد الصمت وخيم الحزن على المكان، استرجعت ذكرياتها المليئة بالأشواق وتكلمت بصوت مسموع صورتك محفورة بقلبي.

****

خيبةٌ

رسم طريقه، ظن أن لا شيء يقف أمامه، فهو يمتلك كل شيء، لكن القدر سيتفوق في النهاية، هون الصعاب، امتلك خيوطًا من ضباب.

****

الأملُ

في كل ليلة يراودها ذات الحلم تعيشه بتفاصيله وكأنه حقيقة تعشق، تحب، تسهر،ترقص. تغني.تحاوره تمسك يده وتراقصه. من بعيد ينبثق نورٌ كأنه ضوء الشمس، تقترب ويقترب أكثر. تصحو خائفة مرتجفة وقد غادرها ذلك الحلم إلى البعيد، وتتذكر بعدها وبليلها الطويل بأن من تحب قد ذهب وتعود لتغفو من جديد علها تلتقي به.

****

القلبُ المقتولُ

داعبت ذكرياته أوتار قلبها، كتبت عن حرقة الأشواق، هو وجودها وحروفها، رغم بعده إلا أنه يعيش فيها، اسمه أنشودة ترددها كل صباح، يلحنها طير مكسور الجناح.

****

تيمٌ

نزلت دموعه، بكى قلبه بحرقة،لم يجد من يمسح دموعه، ذهب إلى قبر أمه، قبّل التراب، جلس يخاطبها من يوم رحيلك لم يعد هناك حياة من دونك، حضنك كان الدفء في البرد القارس، دعاؤك كان توفيقًا لي، رحلتِ و تركتني أتعذب، خاطبته روحها لا تقلق أنا معك ،ابتسم وعاد يحمل معه حب الحياة.

****

دينٌ

كان يعد وجبته الشهية ظنًا منه أنها سهلة المنال، لم تكترث، قدمت له طبقاً من ممزوج الأوهام ، رقص فرحاً، أعلن موعد اللقاء، في شقة الأحلام، وجد أخته بحضن صديقه.

****

عودةٌ

ملّت حيطان وطني من يافطات التعازي، تشرّدنا. تغرّبنا. تألّمنا.إلى متى هذا الشتات؟ تعبنا من الاشتياق، أذابنا الحنين إلى تراب الوطن وشجرة الزّيتون في حقل جدّي، وهنا نحن رجعنا بقاربٍ يسير في نهرٍ من دماء الشهداء.

****

عهدٌ

في ليلة وردية موعد اللقاء،ارتدت فستانها الأسود، فهو عاشق لهذا اللون.سرّحت شعرها كما يحب، خرجت مسرعة ودقات قلبها تسبقها، وصلت إلى مكانهما المعتاد، وجدته بانتظارها وبيده وردة حمراء ككلّ لقاء، جلسا وأطلقا حديث العيون، ارتوت من النظر إليه فأسدلت السّتار على صورته الموشّحة بالسّواد.

****

ازدواجيةٌ

قالت في نفسها: ليت الزمان يعود، تذكّرت ظلمه وجبروته، رقّته في بعض الأوقات، تمنته حاضراً، تريده. لا تريده. تعيش صراعاً بينها وبين نفسها، الطّيبة والخبث؛ نعم هذه هي الحياة مزيج من التّناقضات لن تنتهي.

****

صحوةٌ

لملمت ذكرياتها لتحرقها، وقررت نثرها بعد إحراقها رماداً على قبور مَن نسختهم من ذاكرتها وذكرياتها، وبدل أن تقيم العزاء، أقامت احتفالاً.

ولأنها تكره الحزن نثرت الورود، وأشعلت الشموع، لقضاء ليلة دعت إليها قلبها وعقلها، ورقصت معهما لساعة متأخرة من الصباح.

****

ضياعٌ

كانوا يعيشون بسلام، قلوبهم متحدة قبل أيديهم، ينعمون بخيرات أراضيهم، يجلسون كل ليلة يتبادلون الأحاديث، في يوم من الأيام وجدوا أنفسهم مشردين.

ضاعت أحلامهم، قتلوا دفاعاً عن أرضهم، باتوا أشلاء ولم يجدوا الوطن.

****

غيومُ الحزن

برحيله اهتزت أوراق الشجر، ساد الرعب نفسها، اسودت الدنيا في عينها، خيم الشرود عقلها، في كبد السماء غيوم ألم، ذهب وأخذ معه الفرح والأمل، استرجعت ذكرياتها، أسدلت الستار الأسود على صورته الحقيقية.

****

حنكةٌ

أصبح لا يستخدم إلا العطر الذي أهدته إياه عشيقته، كانت رائحته مميزة تجذب الأنظار، وجد مثلها عند صديقه، شعر بالندم تجاه زوجته و أراد أن يصارحها بالحقيقة، ابتسمت، لا تقلق ياعزيزي فمنذ أن شممت تلك الرائحة النتنة أيقنت الحقيقة، عاشقتك ذكية استطاعت أن تقدم ما يميزك.

****

حالمونَ

رقصوا فرحاً، أبكاهم الرصاص.
دفنوا الحاضر، أحلامهم تسبقهم
و أطلقوا أمانيهم ، التي شتتتها الحروب،
لملموا براءتهم، أطلقوا كالفراشات إلى عنان السماء.

****

مثابرٌ

كان طفلًا ذكيًا، أصابه المرض، لم يستسلم، أصبح شابا يتحدى كل الألم، بقوة إرادته، ابتسامته الدائمة تدخل القلوب دون استئذان، عاش حياة هادئة مستقرة في ظل زوجته و ابنته وإخوته، أكمل دراسته الجامعية، أعلن عن موعد تخرجه، انتظر الجميع هذه اللحظة، ولأنه كان طالباً متميزاً، قررت إدارة الجامعة أن تقيم له تكريماً خاصاً، عندما ذكر اسمه وقف الجميع والعيون تفيض بالدموع، استلم أخوه شهادته ووضعها وساماً على قبره.

****

سجنٌ بلا جدرانٍ

شابة في مقتبل العمر تحلم وتتمنى، جاءها ذلك الفارس على حصانه الأبيض ليخطف قلبها، رسمت طريقها لملمت أحلامها، زينتها في إطار أسود وعلقتها على جدارن غرفتها.

****

قدرٌ

جلست على ضوء القمر تكتب قصة عشقها، بعثرها انفجار دموعها، سال حبرها، نظر إليها من داخل الإطار، طمأنها أنه يستمتع بخضرة الحياة هناك.

****

حلمُ يقظةٍ

عشقته دون لقاء، عاشت كل لحظاتها بحضوره، لون سواد أيامها، هو ملكها المتوج على عرش قلبها، أدمنته، ابتلعت ملوحة دموعها حزنًا هو الحاضر رغم الغياب.

****

ظلمٌ

مكبلة بالأوهام، حاولت احتضان الماضي، تبخر الليل ،لوح الفجر، أهداها الدموع و الأمنيات.

****

خائنٌ

كان صادقاً معها ونفذ ما طلبته منه، ابتعد عن كل الفتيات اللواتي يعرفهن بالواقع، فرحت كثيراً ، تأكدت من حبه، لم تعد تبالي، ملكت قلبه، فرح كثيراً، وعانق صديقاته على الخاص.

****

بدرٌ

بعد أن انتظرت سنوات عدة من الزواج، رزقها الله بمولود جميل جداً، كرست حياتها لأجله، تنظر إليه وهو ينمو ويكبر كل يوم تحدثه كما لو أنه رجل أمامها، تلعب معه، حتى بدأت الأفكار تغلبها، أصبح عمره ثلاث سنوات لم ينطق بحرف، وحركاته عدوانية، أخذته إلى الطبيب، وبعد العديد من الأسئلة، تيقن الطبيب أنه مريض بالتوحد، لم تتمالك نفسها، وأجهشت بالبكاء، وكأن سكيناً غرست في قلبها، خرجت تحمل في جعبتها الكثير من الاستفسارات، لماذا؟ وكيف؟ وما العمل؟

لكنه مرض فلذة كبدها لا علاج له، حتى وصلت المنزل، احتضنت روحها، همست في أذنه لا تقلق سأتوحد معك.

****

صائم

ينظر إليها بلهفة
انتظريني في المساء سأضع بجانبك معشوقتي السمراء.
فأنتن لذة الحياة، سأحترق بنارك غاليتي وأنت بين شفتي وتلك السمراء ستطفئ نارك الأخاذ، برائحتها الفتانه،
أنتن فتنه، يدمنها العديد من الرجال وبحلول الليل معشوقتي التي تطفئ نارك، برائحتها الجذابة.
أدمنت عنقكما معاً ..

****

ارتقاء

أطفال يركضون بين الزهور، يضحكون ويلعبون،
يستقبلون ربيع الحياة، رائحة الكيماوي تعبق المكان.
جثث كالفراشات تتطاير نحو السماء..

****

إمرأة من رماد

تمنت وصله، قبلته مراراً، احتضنت ما تبقى منها،بعد أن نثرها على حائط خيانته.

****

نبض

وتينها التي تعيش به، قرر قطعه، تألمت، تنفست ما تبقى من ذكريات، لفظته السماء.

****

وطن

جاءت من هناك حيث الحب والأمان،
لتقبع خلف أسوار قلبه،
حرقت نبضه بدمعة عينيها.

****

بِرّ

ارتدى أجمل مالديه، تعطر وتزين، ذهب للمسجد، أقاموا الصلاة، ارتقت روحه.

****

شهيد

هي تعلم جيداً أنه يحبها، تركها وحيدة ، بكت بحرقة، تزوج بالحور العين.

****

رحيل

أعلنت نهايتي بعدما افتقدته، لا أستهوي النوم إلا في حضنه، لم أصدق أني افتقدته، وتبخرّت بموته كلّ أحلامي، رحمك الله ياجدي.

****

فقد

يجلس في زاوية الغرفة ،
يحتضن صورها والذكريات
عزفت أوتار قلبه، سمفونية الحزن،
تصدعت الجدران.

****

أنين

جاءت من هناك حيث الحب والأمان،
لتقبع خلف أسوار قلبه،
حرقت نبضه بدمعة عينيها

****

فقد

كان ظلها الظليل،
رسم حياتها، تعالت ضحكتها، استيقظت على بكاء الببغاء.

****

توجس

طيرها حزين كئب، لمَ كل هذا الحزن؟ صرخ بصوت عال الفجر لاح لم يستقيظ أحد.

****

هجر

نامت على أمل اللقاء بالحلم،
بدأت الكوابيس بالحضور،
لم يعد ذلك الملاك،
أسدلت ستار قلبها.

****

شهادة

بكت بحرقة، عانق تراب الوطن، تساقط الرطب جنيا،
هو الفراق المحتوم، ليتزوج بالحور العين.

****

بعث

لملمت ماتبقى من حطام دميتها، زرعتها بالأرض، سقتها بدموع أحلامها.

****

تضحية

تطايرت الأشلاء يميناً وشمالاً، شرقاً،غرباً،
جمعها حب الأرض.

****

نرجسية

أحبته كعشق زليخة ليوسف، مارس خياناته للوطن
ابيضت عيناه الأمل.

****

خيبة

يوم ماطر شديد البرد، لم يكن هو ذالك الدفء، احتضنت خيباتها، تجمدت الدموع في الأحداق.

****

غربة

أضرم الحب قلبه، تأججت مشاعر الحنين، زرع زيتونته ، دفن تحت ركام الخيام.

****

صدمة

يتساءلون عن عشقها المجنون، هو بين الأهداب والجفون، تساقطت خيانته رهطاً، عبث بها الريح .

****

خيانة

اعتكفت في محراب عينيه، توضأت من قلبه، سجدت شكراً لله
تزوج صديقتها القبيحة.

****

مشرد

سألوه عن وطنه الممزق،
تناثر الجثث أشلاء وفتات،
جنة الحياة الدنيا، دفين قلبي الأسير.

****

متنمر

تملك منه المرض، اعتكف بحجرته، ناجى ربه، أن يكسر قلوبهم.

****

مرتد

عشق حياة الشياطين، فاحت نتانة أقنعته،
تعطر بدماء الأحرار.

****

رحيل

رسمته بريشة دافنشي،
طرزت الإطار بإلامل ،
الأسود لا يليق إلا بك.

****

وحدة

أشعلت بساتين الأمل، حدثتهم عن عشقه، تدغدغت ذكريات الماضي، من مقلتيها هطل المطر.

****

العشق الممنوع

تسلل من خلف الشاشة، مد يده كطفل برئ، مصافحاً تضاريس جسدها العاري،
حظرت أخلاقها ساعة شقاء.

****

عانس

اعتكفت لساعات خلف شاشتها الصغيرة، باحثة عن سر سعادتها، كلامه المعسول، عيناه السوداء،
بيض جدائلها.

****

صدمة

صدره أمان، احتضانه كريح ندية، تداعب إرهاق يومها، هجرها تفكيره بماضيه الأحمق.

****

متمردة

حجمته كلماتها، سكب عليها نهر العشق، علها تروي سواد قلبها.

****

ماضٍ

مر الليل وهو يفكر كيف يتغلب على عشقه، تأوه الحنين، دقت دفوف الرحيل،
في الصباح عانق زوجته وذهب يحمل معه دعواتها بنقاء قلبه.

****

الجزء الثاني

الومضات القصصية

قدرٌ

تعانقتْ أرواحهم؛ تحرّر الجسدُ.

****

خفوقٌ

اشتعل غضباً؛ تلبّكت جوارحُه.

****

ندمٌ

فضحتْه عَبَراتُه؛ توارت مشاعرُه.

****

تباهٍ

كسر القيدَ؛ حاصرته العبراتُ.

****

خوفٌ

استلَّ سيفَه؛ غرزُوه بظهرِهِ.

****

جبانٌ

استل سيفَه؛ اختبأ بغمدِهِ.

****

تكثيفٌ

طرقوا بابَه؛ زجّهم بالمعتقلِ.

****

خيبةٌ

رسمُوا أحلامهم؛ أجهضَها بلؤمهِ.

****

خوفٌ

نحرَ نفسه؛ خار الشّعبُ.

****

مقاومةٌ

جرّدهم حريّتهمْ؛ أرهقوه جلداً.

****

لقيطٌ

رفضه الواقعُ؛ احتصنتْه الأرصفةُ.

****

طفولةٌ

رقصتْ فرحًا؛ أبكاها الرّصاصُ.

****

طفولةٌ

أطلقتْ أمانيهَا؛ شتّتتْها الحروبُ.

****

طفولةٌ

شتّتتْها الحروبُ؛ لملمتْها البراءةُ.

****

لجوءٌ

أبعدوهُم؛ دفّأهم حضنُها.

****

عشقٌ

تاه بتفاصيلهَا؛ وجدتْ قلبَه.

****

بحّارٌ

اِصطاد قلبهَا؛ غرق بعينيْها.

****

وفاءٌ

مات صديقُه؛ دفن قلبَه.

****

حريّةٌ

قيّدودها؛ اِنفجرتْ.

****

أحرارٌ

أسروهُم؛ أطلقُوا أقلامَهم.

****

متمرّدٌ

اِنطفأتْ نارُها؛ اِحترق برمادِها.

****

اِنتقامٌ

لاحقه طيفُها؛ دفن صورهَا.

****

بائسةٌ

اِلتقموا عفّتهَا؛ أعماهم دعاؤهَا.

****

خوفٌ

غاب الضّميرُ؛ تمْتمت الأخلاقُ.

****

شهيدٌ

توّجتْه السّماءُ؛ اِرتوتْ الأزهارُ.

****

انسلاخ

حبس ضميرَه؛ تسلّل عبر أزرارِ قميصهِ.

****

هاتفٌ

أدمنْته؛ أدمانِي.

****

عاشقٌ

توقّف قلبُه؛ تنفّستُه.

****

توحّدٌ

أسر حياتَها؛ سكنتْه.

****

خيبةٌ

لمعت قصّتُه؛ تزوّجهَا.

****

شمعةٌ

أسعدتْهم؛ ذابت قهرًا.

****

أمٌّ

أودعوهَا دار المسنّينَ؛ اِستوْدعتهم اللّٰه.

****

حجابٌ

هجرُوا الكتابَ؛ تراكم غبارُ العقولِ.

****

فادية

أشرقت؛ اكفهرت نساء العالمين.

****

السيرة الذاتية

الاسم : د. فادية محمد هندومة

المولد و الجنسية : فلسطينية الأصل أردنية الجنسية.

عضو اتحاد الكُتاب و الأدباء الأردنيين.

عضو اتحاد كُتاب آسيا و افريقيا و أمريكا اللاتينية.

الوظيفة: مدير عام دار ديوان العرب للنشر و التوزيع

هوياتي : القراءة والكتابة.

لي كتاب مشترك مع الشاعر محمد وجيه بعنوان " آدم في محراب حواء"

لي عدة مشاركات ورقية مع ثلة من أدباء الوطن العربي كانت كالتالي-:

كتاب قلم رصاص الجزء الأول - الرابع " في جنس الخاطرة"

كتاب ترانيم القصص الجزء الأول - الثالث - الرابع " في جنس القصة القصيرة جدًا"

كتاب وميض النجوم الجزء الأول – الثاني " في جنس الومضة القصصية"

و لي تحت الطبع كتابين أحدهما في النثر و يحمل عنوان " أنثى الجنون "

و الكتاب الآخر رسائل أدبية و يحمل عنوان " همسات مختلة عقلياً "

****

محتويات الكتاب

الإهداء	4
مقدمة الكتاب	5
الجزء الأول " القصة القصيرة جداً"	
أم	9
عاشقةٌ	10
نحسٌ	11
حديثُ الروح	12
موتٌ	13
تجبّر	14
أحلامٌ	15
وهمٌ	16
جسدٌ بالا روح	17
عشقٌ	18

حريةٌ	19
لاجئونَ	20
مناجاةٌ	21
شهيدٌ	22
عودةٌ	23
تطورٌ	24
صمتٌ	25
خيبةٌ	26
الأملُ	27
القلبُ المقتولُ	28
تيمٌ	29
دينٌ	30
عودةٌ	31
عهدٌ	32

ازدواجيةٌ	33
صحوةٌ	34
ضياعٌ	35
غيومُ الحزنِ	36
حنكةٌ	37
حالمونَ	38
مثابرٌ	39
سجنٌ بلا جدرانٍ	40
قدرٌ	41
حلمُ يقظةٍ	42
ظلمٌ	43
خائنٌ	44
بدرٌ	45
صائمٌ	46

ارتقاء	47
امرأة من رماد	48
نبض	49
وطن	50
بِرّ	51
شهيد	52
رحيل	53
وجع	54
أنين	55
فقد	56
توجس	57
هجر	58
شهادة	59
بعث	60

تضحية	61
نرجسية	62
خيبة	63
غربة	64
صدمة	65
خيانة	66
مشرد	67
متنمر	68
مرتد	69
رحيل	70
وحدة	71
العشق الممنوع	72
عانس	73
صدمة	74

متمردة	75
ماضٍ	76
الجزء الثاني الومضات القصصية	
قدرٌ	78
خفوقٌ	78
ندمٌ	79
تباهٍ	79
خوفٌ	80
جبانٌ	80
تكثيفٌ	81
خيبةٌ	81
خوفٌ	82
مقاومةٌ	82
لقيطٌ	83

طفولةٌ	83
طفولةٌ	84
طفولةٌ	84
لجوءٌ	85
عشقٌ	85
بحارٌ	86
وفاءٌ	86
حريةٌ	87
أحرارٌ	87
متمرّدٌ	88
انتقامٌ	88
بائسةٌ	89
خوفٌ	89
شهيدٌ	90

انسلاخ	90
هاتفٌ	91
عاشقٌ	91
توحدٌ	92
خيبةٌ	92
شمعةٌ	93
أم	93
حجابٌ	94
فادية	94
السيرة الذاتية	95
محتويات الكتاب	97

تمت بحمد الله

امرأة من رماد
مجموعة قصصية
فادية محمد هندومة

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com